

دور جامعة طيبة في تعزيز منظومة القيم الجامعية لدى الطلبة

أحمد حسن صالح القواسمة*

دور جامعة طيبة في تعزيز منظومة القيم الجامعية لدى

الطلبة

العملية الثقافية والتعليمية لأنها منارة للعلم وتوجيه للشباب وللمجتمع خلقياً وقيماً ومعنوياً، فالجامعة تعمل على إتاحة الفرصة للشباب الجامعي لممارسة القيم وتنمية المفاهيم الإنسانية والعلمية وصقل عقولهم وضمائرهم وأخلاقهم ومشاعرهم.

كما يؤكد بدران والدهشان [2] إلى أن وظيفة الجامعات يتمثل بالتعليم الجامعي والبحث العلمي وخدمة المجتمع وهذه الوظائف وجدت لتنمية الشخصية الإنسانية والقيمية وتوعية أفراد المجتمع بشكل عام والشباب الجامعي بشكل خاص بالإضافة إلى تنويرهم وإشاعة روح العلم وتعزيز منظومة القيم لديهم، وبالنظر إلى مرحلة الشباب نجدها تتميز بالتغير الكلي والنوعي في ملامح شخصية الطالب الجامعي، إذا تختلط فيها الرغبة بتأكيد الاستقلالية والبحث عن الدور الاجتماعي والثقافي والفكري والإحساس بالمسؤولية والسعي إلى إيجاد مجتمع متكامل.

فالجامعات أصبحت رمزاً للتقدم الأمم ونهضتها وعنوان رقيها وحضارتها، فهي واحدة من أهم المؤسسات العلمية والثقافية والاجتماعية التي تبني أسس وقواعد منظومة القيم من خلال اطلاعها بدورها الريادي في النقد الاجتماعي الأخلاقي، فهي المكان الذي يتم فيه بناء وتخريج النخب القيادية في المجتمع، من هنا تأتي أهمية وضرورة الاهتمام بنوعية هذه النخب من خلال تعزيز منظومة القيم الجامعية لديهم بما يتناسب مع الصورة المستقبلية للطالب الجامعي [3].

وأسهمت الثورة العلمية والتقدم التكنولوجي الهائل في ظل العولمة المادية وغير الإنسانية في اندماج العالم وسهولة انتقال العناصر الثقافية مما أدى إلى إحداث تغيرات جذرية في حياة الأفراد واهتماماتهم وانجازاتهم وقيمتهم وانتماءاتهم وأساليب حياتهم، مما أدى إلى تأثيرها المباشر على منظومة القيم بشكل عام وعلى طلبة الجامعات بشكل خاص وظهرت لديهم قيم جديدة وأسهمت بشكل كبير في إعادة تشكيل المفاهيم والاتجاهات والقيم والأدوار والمعايير، فسيطرت على الشباب الجامعي قيم التعامل المادي وتقلصت لديهم قيم التعاون والصدق والانتماء، كما تراجع دورهم في الحفاظ على اتجاهات

المخلص_ هدفت هذه الدراسة التعرف إلى دور جامعة طيبة في تعزيز منظومة القيم الجامعية لدى الطلبة ومعرفة فيما إذا كانت هناك فروق في استجابات عينة الدراسة تعزى لمتغير الجنس والتخصص الأكاديمي، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي ووزعت الاستبانة المكونة من (45) فقرة على خمسة مجالات قيمية رئيسية هي: (قيم الولاء والانتماء، قيم التعاون والمشاركة، قيم الاعتدال والتوسط، قيم حماية البيئة، قيم الجودة والتميز) وتألفت عينة الدراسة من (456) طالباً وطالبة. وأظهرت نتائج الدراسة: أن دور جامعة طيبة في تعزيز منظومة القيم الجامعية لدى الطلبة جاءت برتبة متوسطة وبمتوسط حسابي مقداره (2,56)، كما جاءت قيم التعاون والمشاركة بالرتبة الأولى بمتوسط حسابي مقداره (2,99)، ثم قيم الاعتدال والتوسط بمتوسط حسابي مقداره (2,51)، فقيم الولاء والانتماء بمتوسط حسابي مقداره (2,53)، بينما جاءت قيم الجودة والتميز بالرتبة الرابعة وبمتوسط حسابي مقداره (2,35)، وأخيراً جاءت قيم حماية البيئة بالرتبة الخامسة والأخيرة بمتوسط حسابي مقداره (2,40)، كذلك أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية لدور جامعة طيبة في تعزيز منظومة القيم الجامعية تعود لمتغير الجنس ولصالح الإناث، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في دور جامعة طيبة في تعزيز منظومة القيم الجامعية تعزى لمتغير التخصص.

الكلمات المفتاحية: القيم، منظومة القيم، جامعة طيبة.

1. المقدمة

إن صقل وإعداد الشباب الجامعي من الأهداف التي تسعى إليها الجامعات، علماً أن هذا الأعداد يحتاج إلى منظومة قيمية تعمل على تنمية شخصية الطالب الجامعي من جميع جوانبه: العقلية والوجدانية والاجتماعية والدينية، فالقيم تلعب دوراً رئيساً في تشكيل شخصية الطالب الجامعي واستقراره وتماسكه وحمايته من الأخطار والتحديات الثقافية والاجتماعية والسياسية، فالجامعات تمارس دوراً مفصلياً في بناء وصقل وتنمية وتعزيز منظومة القيم الجامعية لدى طلبتها. فالنظام التعليمي الجامعي يهدف إلى بناء قيم طلبة المستقبل والإسهام في تنمية الجوانب الروحية والخلقية والجسمية والبيئية والعلمية من أجل إعداد وتكوين المواطن الصالح لكل زمان ومكان.

ويشير أبو ساكور [1] إلى أن الجامعة تلعب دوراً كبيراً في

في القرآن الكريم والسنة والنبوية حيث أنهما أساس الحكم والحياة في المملكة العربية السعودية كما انبثق هذا المشروع من خطط التنمية وخاصة الخطة التنموية الثامنة والتي تهدف إلى المحافظة على التعليم والقيم الإسلامية ، واستناداً على تلك الأسس وإيماناً بدور جامعة طيبة القائم على أن التعليم الجامعي ليس مجرد تزويد الطالب بالعلوم والمعارف فقط إنما يتعدى ذلك إلى تزويده بمنظومة من القيم والأخلاق تساهم في بناء شخصيته وتوجه سلوكه وتضبط تصرفاته، فهي الركيزة الأولى والأساسية التي يتخرج منها الطالب محملاً بالمعارف والقيم ليمارس ويطبق هذه المعارف والقيم في الحياة العملية، وتعد جامعة طيبة والتي انشئت عام 1424 هـ من الجامعات التي تؤكد على جانب القيم والأخلاق والأعراف الإسلامية بالإضافة إلى ترسيخ وتعميق الهوية الإسلامية والوطنية وتعزيز قيم التسامح والاعتدال والمساواة والوطنية وغيرها من القيم كما تسعى جامعة طيبة إلى بناء منظومة قيمية متكاملة لدى الطالبة والعمل على مشاركة الطلبة في نشر هذه القيم داخل وخارج الجامعة، من هنا ونظر لتأثر فئة الشباب الجامعي بما يدور من حوله من تحديات وينعكس بصورة كبيرة في سلوكياتهم أصبحت الحاجة ملحة للبحث عن طرق وقاية للحد من مخاطر هذه التحديات، لذلك جاءت هذه الدراسة لمعرفة دور جامعة طيبة بتعزيز منظومة القيم الجامعية عند الطلبة، فالقيم تشبه أضواء المرور تعطي الإنسان أنواع السلوك المرغوب أو الممنوع، إلا أن هذه الأضواء قد يصيبها الضباب بحيث تحجب من وضوح أضوائها نتيجة الاضطراب الثقافي في مجتمعنا وخاصة الصراع القائم بين الأصالة والمعاصرة وبين المحافظة والتجديد وبين الماضي والحاضر، فالقيم تعبر عن اهتمام الفرد وميله إلى غيره من الناس، وهي تصورات ومفاهيم دينامية صريحة وضمنية تميز الفرد والجماعة وتحدد ما هو مرغوب منه وتؤثر في اختياره للأهداف والأساليب الخاصة بالعقل كما تتجدد مظاهرها في اتجاهات الأفراد والجماعات وأنماطهم السلوكية ومعتقداتهم ومعاييرها ورموزهم الاجتماعية، فالمجتمعات تهدف إلى المحافظة على وحدتها وسلامتها من خلال تعزيز القيم المشتركة بين جميع فئات المجتمع مما تساهم في زيادة التفاعل بين أفرادها، والقضاء على الصراع بين القيم السائدة في المجتمع وبين قيم الثقافات الأخرى الأمر الذي يؤدي إلى الاستقرار والتقدم والنهوض القيمي للمجتمعات [10].

ويعرفها الكيلاني [11] بأنها مقاييس نحكم من خلالها على

وثوابت ثقافتهم وقيم مجتمعهم [4].

وأكد العاجز [5] على أن الشباب الجامعي يعيش أزمة اغتراب قيمي ونفسي واجتماعي وثقافي لا بد من معالجتها وتصحيح مسارها فلا يمكن أن تقوم للمجتمع قائمة دون الإيمان بأهمية القيم والمثل العليا، حيث إن تلك القيم والمثل العليا هي الأسس الروحية والوجودية والعملية التي تستند إليها المجتمعات في تحقيق وجودها وتطويرها، فالقيم ليست مجرد تصورات عقلية مجردة أو قوالب جامدة، وإنما هي بالضرورة ذات طابع دينامي لما وراءها من قوى جمعية تساندها وتدعمها.

فحياة الطالب الجامعي تعد مصدراً أساسياً لتنشئته وتشكيل اتجاهاتها القيمية والخلقية والسياسية والاجتماعية والدينية، كما أن الجامعة تعزز أنماط التفكير المختلفة والمتنوعة كالعقلاني والإبداعي والناقد وتنمي الأفكار الجديدة لديهم [6].

ويشير ليسل [7] إلى أن الجامعات من المؤسسات التعليمية الأكثر اهتماماً بالجانب التربوي والقيمي حيث أن مرحلة الشباب الجامعي أكثر المراحل تأثراً بالتغيرات المادية التي تواجه المجتمعات بشكل عام.

ويرى جيستور [8] الدور الاجتماعي الجديد للجامعات، من خلال تعزيز القيم الجامعية لدى الطلبة بالإضافة إلى العمل على تطوير منظومة القيم الجامعية لدى جميع منتسبيها. فتعد القيم جوهر خلق الإنسان ودافعه إلى الخير فهي تشكل إطاراً عاماً للمجتمعات ونمطاً من أنماط الرقابة الداخلية والخارجية حيث تجعل الإنسان أكثر التصاقاً بعناصره الثقافية وماضيه التاريخي ومستقبله الذي ينبغي أن يصنعه وفق إمكانياته.

ويؤكد البطش والطويل [9] إلى أن طلبة الجامعات عنصراً مهماً من عناصر تحسين المجتمع وتطويره، فهم قادة المستقبل ويقع على عاتقهم التطوير والبحث ومواجهته للتحديات والتغيرات، فأصبح طلاب الجامعات ونتيجة للتحديات المختلفة يعيشون أزمة قيم واغتراب مما دفع الجامعات للتأكيد على أهمية تعزيز وتنمية القيم لدى الطلبة من هنا ونظراً لأهمية مرحلة الشباب الجامعي وللتغيرات الكمية والنوعية التي نتجت عن التحديات والتطورات التكنولوجية والتقنية والفكرية والثقافية ولتأثر هذه الشريحة بما يدور حولهم من تغيرات ومدى انعكاسها على سلوكياتهم وأخلاقهم ومنظومتهم القيمة أصبحت الحاجة ملحة لوقايتهم من هذه التحديات لذلك قامت جامعة طيبة بالمدينة المنورة بإنشاء مشروع (تعزيز القيم والاعراف الجامعية) لدى الطلبة، حيث انبثق هذا المشروع من أسس واضحة وقوية تتمثل

وبناء شخصية الطالب الجامعي، فهي من المؤسسات القيمة على الحضارة الإنسانية إلى جانب دورها الاجتماعي والتعليمي والثقافي والقيمي والإبداعي والمهاري، فهي ليست مسؤولة عن إعداد الطلاب أكاديمياً فقط بل أصبحت مطالبة بتوفير وتنقية البيئة القيمية والاجتماعية في ظل الانفتاح العالمي والانفجار المعرفي وانتشار الفضائيات ووسائل الاتصال الاجتماعي التي أصبح من خلالها الطالب الجامعي يعيش في عالمان " واقعي وافتراضي " نتج عنه الكثير من مظاهر الصراع الأخلاقي والقيمي والفكري، وانتشار مظاهر القلق والتوتر والاعترا ب، مما دفع جامعة طيبة بإطلاق مشروع تعزيز القيم والأعراف الجامعية لدى الطلبة حيث تضمن المشروع مجموعة من القيم للمحافظة على الهوية الإسلامية وربط الماضي بالحاضر والمستقبل وضرورة الارتقاء بجودة التعليم وحرصها على جانب القيم وترسيخ الثقافة الإسلامية وتعميق الهوية الوطنية، حيث سعت الجامعة أن تكون هذه القيم مدخلاً سلوكياً عملياً للطلبة، لذلك جاءت هذه الدراسة لبيان دور الجامعة في تعزيز منظومة القيم الجامعية لدى الطلبة.

أ. أسئلة الدراسة

السؤال الأول: دور جامعة طيبة فرع العلا في تعزيز منظومة القيم الجامعية لدى الطلبة؟

حيث ينبثق عنه التساؤلات الفرعية التالية:

- ما دور جامعة طيبة فرع العلا في تعزيز قيم الولاء والانتماء لدى الطلبة؟

- ما دور جامعة طيبة فرع العلا في تعزيز قيم التعاون والمشاركة لدى الطلبة؟

- ما دور جامعة طيبة فرع العلا في تعزيز قيم الجودة والتميز لدى الطلبة؟

- ما دور جامعة طيبة فرع العلا في تعزيز قيم الاعتدال والتوسط لدى الطلبة؟

- ما دور جامعة طيبة فرع العلا في تعزيز قيم حماية البيئة لدى الطلبة؟

السؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدور جامعة طيبة فرع العلا في تعزيز منظومة القيم الجامعية لدى الطلبة تعزى لمتغير الجنس (ذكور، اناث)؟

السؤال الثالث: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدور جامعة طيبة فرع العلا في تعزيز منظومة القيم الجامعية لدى الطلبة تعزى لمتغير التخصص الأكاديمي (اللغات والترجمة، اللغة

الأفكار والاتجاهات والأعمال والموضوعات والمواقف الفردية والجماعية من حيث إيجابياتها وقيمتها والرغبة فيها أو الابتعاد عنها.

أما خليفة [12] فيرى أن القيم عبارة عن الأحكام التي يصدرها الإنسان بالتفصيل أو عدم التفصيل للموضوعات والأشياء في ضوء تقييمه أو تقديره لها. فالقيم هي المعيار الأساسي للسلوك الإنساني حيث لا يمكن تحديد الأهداف الروحية والتربوية والاجتماعية والثقافية إلا عن طريق القيم، الأمر الذي يؤكد الحاجة إلى المسؤولية المشتركة في تعميق منظومة القيم وتنميتها لدى الشباب عن طريق التخطيط والتنسيق بين كافة مؤسسات المجتمع وخاصة مؤسسات التعليم الجامعي.

ويؤكد بن بابه [13] إلى أن القيم هي المبادئ الخلقية التي تمتدح وتستحسن، وتذم مخالفتها وتستهجى ولا تسمى قيمة إلا ما كان مستحسناً على أن يحظى باستحسان عام ومستمر، فالقيم حكم يصدره الإنسان على الأشياء وينبع منه الاعتراض والاحتجاج على الوجود وفق ما ينبغي أن يكون.

أما الشافعي [14] فيرى أن القيم مجموعة من المعايير والأسس والمقاييس التي تنشأ بين الأفراد ويتفوقون عليها أو يتخذون منها معايير أعمالهم ويحكمون بها على تصرفاتهم المادية والمعنوية فالقيم هي الضوابط والمعايير والأسس للسلوك (الفردية - والاجتماعية) الإنساني، فالمجتمع في عمومها لا يتكون دون وجود هذا البناء المعياري.

ويشير بيبك [15] إلى أن القيم عبارة عن تمثيلات رمزية أو معرفية لحاجات الإنسان أو المجتمع وهي مجموعة من الاعتقادات الوصفية التي تصف ما هو صحيح وما هو خاطئ والاعتقادات التقويمية التي توضح موضوع الاعتقاد خيراً أم شراً، والاعتقادات الإرشادية التي توضح للفرد ما إذا كان السلوك سلبياً وغير مرغوب فيه نهائياً.

أما القيم لغةً: فنجد أن مدلول القيم ورد بعدة معايير منها: القيم جمع قامات، واستقام: اعتزل، وقومته: عدلته فهو قويم ومستقيم، وما أقومه: شاذ [16].

ويشير المعجم الوسيط إلى أن قيمة الشيء قدره، وقيمة المتاع: ثمنه، ومن الإنسان طوله، والجمع قيم، وقومت المتاع جعلت له قيمة [17].

2. مشكلة الدراسة

تعد الجامعات أداة المجتمعات الأساسية في تشكيل وصقل

دور جامعة طيبة في تعزيز منظومة القيم الجامعية لدى الطلبة

العربية، التفسير وعلوم القرآن، العلوم)؟

ب. أهداف الدراسة

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على دور جامعة طيبة - فرع العلا بتعزيز المنظومة القيمة لدى الطلاب وذلك من خلال الإجابة عن أسئلة الدراسة كما هدفت الدراسة إلى معرفة الفروق الإحصائية لمتغيري الدراسة (الجنس والتخصص).

ج. أهمية الدراسة

تكتسب الدراسة أهميتها من خلال أهمية المنظومة القيمية في الحياة الجامعية ودورها في تعزيز وصقل وتوجيه شخصية الطالب الجامعي وسلوكه في الحياة داخل الحرم الجامعي وخارجه من خلال مشروع القيم والأعراف الجامعية بجامعة طيبة حيث يعتبر المشروع الأول بالجامعات السعودية، كما تأتي أهمية الدراسة من خلال تناولها لشريحة مهمة من شرائح المجتمع والمتمثلة بطلاب الجامعة، حيث ينظر إليهم على أنهم رجال المستقبل وصناع الحضارة والتقدم ومواجهة التحديات المستقبلية القيمة والعلمية والثقافية وغيرها، وتجدر الإشارة إلى أن أهمية الدراسة تتبثق أيضاً من أهمية المؤسسة التعليمية، فالجامعات هي إحدى أهم المؤسسات القيمة على الحضارة الإنسانية وهي منارة للعلم والأخلاق وتعزيز منظومة القيم لدى الطلبة يعد من أولويات رسالة وأهداف ورؤية الجامعة في ظل التغيرات والتحديات والتطورات العالمية، كما وتعد هذه الدراسة من الدراسات القليلة التي تناولت منظومة القيم لدى الطالب الجامعي وتناولها لعدد من المتغيرات البحثية ذات الأهمية في المجال الأكاديمي الجامعي وخاصة الجنس (ذكور، إناث)، والتخصص (الدراسات القرآنية والتفسير، اللغة العربية، اللغات والترجمة، الحاسب الآلي، العلوم).

د. محددات الدراسة

- الحد الزمني: طبقت الدراسة في العام الدراسي 2015 - 2016 م.

- الحد المكاني: طبقت الدراسة في جامعة طيبة - العلا.
- الحد البشري: طبقت هذه الدراسة على طلبة كلية العلوم والآداب بالعلا- تخصصات (اللغات والترجمة، اللغة العربية، التفسير وعلوم القرآن، العلوم، الحاسب الآلي).

- الحدود المنهجية: تحدد نتائج الدراسة بدرجة صدق الأداة التي استخدمت لغايات جمع بيانات الدراسة وصدق وموضوعية استجابة أفراد العينة على فقراتها.

هـ. مصطلحات الدراسة

أحمد القواسمة

- القيم: مجموعة من المعايير والأسس التي تحظى بالاحترام والتقدير لدى الطلاب ويحكم من خلالها على تصرفاتهم بالقبول أو بالرفض.

- منظومة القيم الجامعية: مجموعة من القيم الإيجابية كالولاء والانتماء والتعاون والمشاركة والتوسط والاعتدال والجودة وحماية البيئة تسعى الجامعة لغرسها وتنميتها لدى الطلاب لتصبح جزءاً من سلوكه.

- جامعة طيبة: إحدى الجامعات الحكومية السعودية تقع بالمدينة المنورة ولها مجموعة من الفروع منها العلا وينبع.

3. الدراسات السابقة

- دراسة مناعي [18] التي هدفت إلى التعرف على تأثير الدراسة بجامعة اليرموك على تعزيز وتنمية القيم من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس ولتحقيق هذا الهدف استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي من خلال تصميم أداة تكونت من (27) فقرة موزعة على أربع مجالات تم توزيعها على عينة بلغت (243) فرداً في جامعة اليرموك وأظهرت نتائج الدراسة: أثر الدراسة بجامعة اليرموك على تنمية القيم لدى الطلبة كان بدرجة كبيرة، وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس ولصالح الإناث، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير التخصص.

- دراسة عمرو، نعمان وأبو ساكور، تسير [19] التي هدفت إلى التعرف على دور جامعة القدس المفتوحة في تنمية قيم المجتمع المدني في محافظة الخليل من جهة نظر الطلبة حيث استخدم الباحثان المنهج الوصفي من خلال أداة دراسة تم توزيعها على (1000) طالب وطالبة وأظهرت نتائج الدراسة أن دور جامعة القدس المفتوحة في تنمية المجتمع المدني الفلسطيني كان متوسطاً، عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لدور جامعة القدس المفتوحة في تنمية قيم المجتمع المدني تعزى لمتغير الجنس، وجود فروق ذات دلالة إحصائية لدور جامعة القدس المفتوحة في تنمية قيم المجتمع المدني تعزى لمتغير التخصص ولصالح الأقسام الإنسانية.

- دراسة المخروي [20] والتي هدفت إلى التعرف على القيم المدعاة لدى طلبة جامعة الزرقاء الأهلية من وجهة الطلبة أنفسهم وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي من خلال تطبيق أداة الدراسة والمكونة من (63) قيمة على عينة مقدارها (546) طالباً وطالبة وأظهرت النتائج: أن ادعاء ممارسة طلبة جامعة الزرقاء الأهلية للقيم كانت ايجابية وبدرجة مرتفعة جداً، وجود

القيمي لدى طلبة الجامعات الفلسطينية ومدى مساهمة التغيرات الديموغرافية (الجنس، الكلية، المستوى الأكاديمي، المعدل التراكمي، مكان السكن) واستخدام الباحث المنهج الوصفي التحليلي من خلال تطبيق أداة دراسة على عينة بلغ حجمها (700) طالباً وطالبة وأظهرت النتائج: عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في واقع البناء والقيمي لدى طلبة الجهات الفلسطينية تعزى لمتغير الجنس والكلية ومكان السكن والمستوى الأكاديمي، طلبة الجامعات الفلسطينية أعطوا أهمية للقيم الفاتنة الآتية: (التدين، الأمن الأسري، احترام الذات).

- دراسة لوري [24] التي هدفت التعرف على دور الجامعة في تطوير القيم المدنية وإظهار دور متغيرات الدراسة فيها، حيث أشارت الدراسة إلى أن تعددية الطلاب لا تعزز تطور القيم الاجتماعية لديهم، كما أظهرت النتائج إلى أن تعامل الطلاب باختلاف أجناسهم وأعراقهم كوحدة متجانسة داخل المجتمع الجامعي يؤدي إلى تطوير القيم لديهم.

- دراسة منتوسكي [25] التي هدفت إلى التعرف على مدى اكتساب طلبة الجامعة للقيم الأخلاقية، حيث أظهرت نتائج الدراسة نمواً ملحوظاً لدى الطالبات نحو القيم الأخلاقية والتفكير الأخلاقي، كما أشارت الدراسة إلى تأثير المرحلة الجامعية نحو اكتساب الطلبة للقيم الأخلاقية.

التعقيب على الدراسات السابقة:

- ركزت على دور البيئة الجامعية وإسهامها بتشكيل القيم لدى الطلبة كما في دراسة الزيود [21] ودراسة العاجز [5] ودراسة منتوسكي [25].

- أكدت على أهمية النسق القيمي لدى الطلبة ودوره بمواجهة تحديات العصر الحديث كما في دراسة درياشي [22].

- أشارت إلى أهمية البناء القيمي لدى الطلبة كما في دراسة قمحية [23].

- أظهرت أهمية تعزيز الجامعات لقيم المجتمع المدني كما في دراسة عمرو، وأبو ساكور [19].

وبالنظر للدراسات البحثية السابقة يرى الباحث تقرد دراسته عن هذه الدراسات ويعتقد بأهميتها وأن هناك مبرراً لضرورة إجرائها.

4. الطريقة والإجراءات

أ. منهج الدراسة

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي.

ب. مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من طلبة جامعة طيبة فرع العلا، حيث

فروق ذات دلالة إحصائية للقيم المدعاة لدى طلبة جامعة الزرقاء الأهلية تعزى لمتغير الكلية لصالح كلية الآداب، عدم وجود فرق ذات دلالة إحصائية للقيم المدعاة لدى طلبة جامعة الزرقاء الأهلية تعزى لمتغير الحالة الاقتصادية والاجتماعية.

- دراسة الزيود [21] والتي هدفت إلى الكشف عن تصورات الشباب الجامعي في الاردن لدرجة إسهام البيئة الجامعية في تشكيل الاتجاهات والقيم لديهم في ظل العولمة والمعلوماتية، ولتحقيق أهداف الدراسة تم تصميم أداة الدراسة والمكونة من (32) بنداً تم توزيعها على عينة بلغت (1699) طالباً وطالبة وأظهرت النتائج أن إسهام البيئة الجامعية في تشكيل القيم والاتجاهات كانت بدرجة متوسطة، وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مجالات الإسهام الكلي للبيئة الجامعية في تشكيل اتجاهات الطلبة وقيمهم تعزى لمتغير الجنس ولصالح المذكور ولتغير التخصص ولصالح الكليات العلمية.

- دراسة العاجز [5] والتي هدفت إلى التعرف على اهم القيم التي تتميزها الجامعة الإسلامية لدى طلبتها من وجهة نظرهم ولتحقيق ذلك قام الباحث بأعداد استبانة لمعرفة أهم القيم التي تتميزها الجامعة لدى طلبتها وقد تكونت الاستبانة من (30) فقرة تم تطبيقها على عينة عددها (505) طالباً وطالبة وأظهرت نتائج الدراسة أن قيم الشعور والرضا بقضاء الله وقدره والاعتقاد بأن رضا الله من رضا الوالدين أهم قيمتان تتميزها الجامعة لدى الطلبة وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات الطلاب نحو دور الجامعة في تنمية القيم لدى طلبتها تعزى لمتغير الجنس، كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات الطلاب نحو دور الجامعة في تنمية القيم لدى طلبتها تعزى لمتغير كلية العلوم الشرعية.

- دراسة درياشي [22] التي هدفت إلى التعرف على دور الجامعة في تنمية النسق القيمي لدى طلبة الجامعات الفلسطينية بمحافظات غزة، وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي من خلال تطبيق أداة الدراسة على عينة مكونة من (600) طالباً وطالبة وأظهرت النتائج أن القيم الدينية تأتي في مقدمة الهرم القيمي لدى طلبة الجامعات تليها القيم الاجتماعية الثقافية والسياسية والاقتصادية، كما أشارت الدراسة إلى وجود القيم الدينية والاجتماعية والثقافية لدى الطالبات بنسبة أكبر من الطلاب بينما تتوفر القيم السياسية والاقتصادية لدى الطلاب بنسبة أكبر من توافرها لدى الطالبات.

- دراسة قمحية [23] التي هدفت إلى التعرف على واقع البناء

دور جامعة طيبة في تعزيز منظومة القيم الجامعية لدى الطلبة

أحمد القواسمة

العشوائية التطبيقية من خلال تقسيم مجتمع الدراسة إلى طبقات تمثل التخصصات الأكاديمية الموجودة بكلية العلوم والآداب بالعلاء. والجدول (1) يوضح توزيع عينة الدراسة وفقاً لمتغيرات الدراسة.

بلغ عددهم حسب إحصائيات 2015م والصادرة عن عمادة القبول والتسجيل ب(3802) طالباً وطالبة.

ج. عينة الدراسة

تكونت عينة الدراسة من (456) طالباً وطالبة أي ما نسبته 12% من المجتمع الأصلي تم اختيارهم بالطريقة

جدول 1

يوضح توزيع عينة الدراسة وفقاً لمتغيرات الدراسة

المجموع	أنثى	نكر	التخصص
107	47	60	الدراسات القرآنية والتفسير
92	45	47	اللغات والترجمة
91	51	40	اللغة العربية
77	37	40	الحاسب الآلي
89	41	48	العلوم
456	221	235	المجموع

د. أداة الدراسة

جرى التحقق من صدق الأداة بعرضها على عدد من المحكمين بلغ عددهم (10) محكمين من أعضاء هيئة التدريس في جامعة طيبة والجامعة الاردنية وجامعة الزرقاء الخاصة، وقد اعتمد موافقة جميع المحكمين على فقرات الأداة، إذ أبدى المحكمون جملة من الملاحظات تتعلق بانتماء الفقرات للمجالات وإعادة صياغة بعض الفقرات ووصل عدد فقرات الاستبانة بعد التعديل إلى (45) فقرة.

تم تصميم أداة الدراسة بعد الاطلاع على الأدب النظري والدراسات السابقة ومنها دراسة مناعي [18]، ودراسة عمرو وأبو ساكور [19]، ودراسة المخزومي [20]، ودراسة الزيود [21]، ودراسة العاجز [5] كما قام الباحث بالاطلاع على مشروع تعزيز القيم الجامعية بجامعة طيبة لعام 1434هـ والتعرف على أهم القيم التي تسعى الجامعة في تعزيزها لدى أبناءها الطلبة، حيث تكونت أداة الدراسة من خمسة مجالات قيمية تتمثل بقيم الولاء والانتماء، وقيم التعاون والمشاركة، وقيم الاعتدال والتوسط، وقيم حماية البيئة، وقيم الجودة والتميز بمجموع (45) فقرة للأداة بواقع (9) فقرات لكل مجال من المجالات القيمية.

- ثبات الأداة:

بعد تطبيق الاستبانة على العينة الاستطلاعية المكونة من (51) طالبا وطالبة من خارج عينة الدراسة تم حساب الثبات بطريقة الاتساق الداخلي باستخدام معادلة كرونباخ ألفا، إذ بلغت (%84) وهي قيمة عالية ومقبولة لأغراض الدراسة، والجدول (2) يوضح معاملات ثبات الأداة:

- صدق الأداة:

جدول 2

يوضح معاملات ثبات مجالات أداة الدراسة

معامل الثبات (كرونباخ ألفا)	المجال
%86	الولاء والانتماء
%84	التعاون والمشاركة
%83	الاعتدال والتوسط
%82	حماية البيئة
%85	الجودة والتميز
%84	الكلي

5. النتائج ومناقشتها

وللإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية لكل مجال من مجالات الأداة، بالإضافة إلى معرفة الرتبة لكل مجال حسب المستويات الآتية:

السؤال الأول: ما دور جامعة طيبة فرع العلاء في تعزيز منظومة القيم الجامعية لدى الطلبة؟

جدول 3

المتوسطات الحسابية والرتبة لمجالات أداة الدراسة

الرتبة	الترتيب	المتوسطات الحسابية	المجال
متوسطة	3	2,53	قيم الولاء والانتماء
متدنية	4	2,35	قيم الجودة والتميز
متوسطة	1	2,99	قيم التعاون والمشاركة
متوسطة	2	2,51	قيم الاعتدال والتوسط
متوسطة	5	2,40	قيم حماية البيئة
متوسطة		2,56	الكلية

تكون أداة الطلبة الفاعلة في تشرب هذه القيم وانتقالها من مرحلة المفاهيم المجردة إلى مرحلة الممارسة العملية والسلوكية، فالجامعة لا يقتصر دورها على إكساب الطلاب المعارف العلمية والتكنولوجية، وإنما تزويدهم بمنظومة قيمية تعمل على ضبط سلوكياتهم وترجمتها إلى واقع عملي ذو طابع قيمية، فالتعليم الجامعي عملية قيمية بالدرجة الأولى. كما وتجدر الإشارة إلى حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابة أفراد العينة على فقرات كل مجال من مجالات المنظومة القيمة وعلى النحو الآتي:

- ما دور جامعة طيبة فرع العلا في تعزيز قيم الولاء والانتماء لدى الطلبة؟

وللإجابة عن هذا السؤال تم إيجاد المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لفقرات الاستبانة للبعد الخاص في تعزيز قيم الولاء والانتماء لدى الطلبة، والجدول (4) يوضح ذلك:

جدول 4. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال تعزيز قيم الولاء والانتماء

رقم الفقرة	الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	الرتبة
1	تعزز الجامعة الشعور الوطني لدى الطلبة	2.3377	1.13485	7	متدني
2	تنمي الجامعة روح المسؤولية لدى الطلبة	2.7807	1.16172	3	متوسط
3	تعزز الجامعة أهمية الالتزام بالأنظمة والقوانين لدى الطلبة	3.0724	1.24266	1	متوسط
4	تنمي الجامعة مشاعر الاعتزاز والفخر بالوطن لدى الطلبة	2.1711	1.05940	8	متدني
5	تعزز الجامعة ثقافة الاهتمام بالقضايا الوطنية والإقليمية والعالمية عند الطلبة	2.4211	1.22354	6	متوسط
6	تنمي الجامعة حرية التعبير لدى الطلبة	2.4737	1.11895	4	متوسط
7	تعزز الجامعة المشاركة المجتمعية لدى الطلبة	2.9474	1.27765	2	متوسط
8	تنمي الجامعة روح الحوار العقلاني لدى الطلبة	2.4254	1.06849	5	متوسط
9	تنشر الجامعة قيم ومفاهيم السلام والمحبة لدى الطلبة	2.1118	1.01991	9	متدني
	المتوسط الكلي	2.53			متوسط

الحسابي للدرجة الكلية لفقرات الاستبانة (2,53)، حيث جاءت الفقرات (2، 3، 5، 6، 7، 8) برتبة متوسطة، والفقرات (1، 4،

يظهر الجدول السابق أن دور جامعة طيبة فرع العلا في تعزيز منظومة القيم الجامعية لدى الطلبة جاء برتبة متوسطة، وبمتوسط حسابي مقداره (2,56)، كما يتضح من الجدول السابق استجابة أفراد عينة الدراسة على كل مجال من مجالات المنظومة القيمية، حيث جاءت قيم التعاون والمشاركة بالرتبة الأولى وبمتوسط حسابي مقداره (2,99)، فقيم الاعتدال والتوسط بمتوسط حسابي مقداره (2,51)، ثم قيم الولاء والانتماء بمتوسط حسابي مقداره (2,53)، بينما جاءت قيم الجودة والتميز بالرتبة الرابعة وبمتوسط حسابي مقداره (2,35)، وأخيراً جاءت قيم حماية البيئة بالرتبة الخامسة والأخيرة بمتوسط حسابي مقداره (2,40).

وهذه النتيجة تتفق مع دراسة مناعي [18]، ودراسة الزبيد [21]، ودراسة عمرو، وأبو ساكور [19]، ويؤكد الباحث إلى أن هذه النتيجة تعد سبباً حقيقياً لاهتمام الجامعات بتعزيز منظومة القيم لدى الطلبة من خلال إعداد المشاريع القيمية الهامة بحث

يتضح من الجدول (4) أن دور جامعة طيبة في تعزيز قيم الولاء والانتماء لدى الطلبة كان متوسطاً، حيث بلغ المتوسط

دور جامعة طيبة في تعزيز منظومة القيم الجامعية لدى الطلبة

9) برتبة متدنية، الأمر الذي يؤكد على أن الجامعة أحد الأركان الرئيسية لتنمية قيم الولاء والانتماء لدى الطلبة من خلال نشر وتعزيز وتوعية الطلبة بأهمية هذه القيم والعمل على إيجاد النموذج والقُدوة والمثل الأعلى والعمل على تعزيز الشعور الوطني وأهمية التضحية والدفاع عن الوطن الغالي، بالإضافة إلى تعزيز قيم المحبة والتسامح والحوار العقلاني بين جميع الطلبة. وبالنظر إلى الجدول السابق نجد أن الفقرة (3) (تعزز الجامعة أهمية الالتزام بالأنظمة والقوانين لدى الطلبة) جاءت بالرتبة الأولى بمتوسط حسابي مقداره (3,0724) وانحراف معياري مقداره (1,24266)، والفقرة (7) (تعزز الجامعة المشاركة المجتمعية لدى الطلبة) بالرتبة الثانية بمتوسط حسابي مقداره (2,9474) وانحراف معياري مقداره (1,27765)، أما الفقرة (2) (تتمى الجامعة روح المسؤولية لدى الطلبة) فقد جاءت بالرتبة الثالثة بمتوسط حسابي مقداره (2,7807) وانحراف معياري مقداره (1,16172)، وعلى الرغم من هذا الترتيب إلا أن هذه النتائج تؤكد على ضرورة اهتمام الجامعة بقيم الولاء والانتماء وخاصة في ظل الظروف والتحديات التي تواجه العالم بشكل عام والعالم الإسلامي بشكل خاص. فسياسة التعليم في المملكة العربية السعودية تنص على ضرورة إعداد المواطن الصالح، بالإضافة إلى إعداد مواطن مؤمن برسالة الإسلام، وملتزماً بالأنظمة والقوانين، ومنتزماً إلى وطنه ودينه ومهتماً بالدفاع عن قضايا أمته العربية الإسلامية، بالحوار العقلاني وبالتسامح والمحبة، كما أن دور الجامعات في تعزيز قيم الولاء والانتماء يقوم بالأساس على درجة ملائمة البيئة

أحمد القواسمة

التنظيمية الداخلية للجامعة وبكافة عناصرها، الأمر الذي يؤدي إلى رفع روح المسؤولية لديهم وينعكس إيجاباً على الجانب العملي والسلوكي للطلبة، كما يتبين من الجدول أن جامعة طيبة في تعزيز قيم الولاء والانتماء لدى الطلبة كان متدنياً فيما يلي:

الفقرة (1) (تعزز الجامعة الشعور الوطني لدى الطلبة) فقد جاءت بالرتبة السابعة بمتوسط حسابي مقداره (2,3377) وانحراف معياري مقداره (1,13489)، أما الفقرة (4) (تتمى الجامعة مشاعر الاعتزاز والفخر بالوطن) بالرتبة الثامنة بمتوسط حسابي مقداره (2,1711) وانحراف معياري مقداره (1,05940)، وأخيراً الفقرة (9) (تتشر الجامعة قيم ومفاهيم السلام والمحبة لدى الطلبة) بالرتبة التاسعة والأخيرة بمتوسط حسابي مقداره (2,1118) وانحراف معياري (1,01991).

الأمر الذي يؤكد على ضرورة اهتمام الجامعة بتعزيز هذه القيم خاصة في ظل التحديات الجسيمة التي تواجه الأمة العربية الإسلامية فتعزيز المحبة والسلام وتنمية قيم السلام من أهم المتطلبات الأساسية في المحافظة على التماسك المجتمعي وإظهار الصورة الحقيقية للشباب الجامعي السعودي وللمضمون الإنساني والإيماني لهذه القيم والمنبثقة من القرآن الكريم والسنة النبوية.

- ما دور جامعة طيبة فرع العلا في تعزيز قيم التعاون والمشاركة لدى الطلبة؟

وللإجابة عن هذا السؤال تم إيجاد المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية ل فقرات الاستبانة للبعد الخاص في تعزيز قيم التعاون والمشاركة لدى الطلبة، والجدول (5) يوضح ذلك:

جدول 5

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال تعزيز قيم الولاء والانتماء

رقم الفقرة	الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	الرتبة
1	تتمى الجامعة الصداقة والأخوة بين الطلبة	1.9846	.99548	8	متدني
2	تعزز الجامعة البر والتقوى لدى الطلبة	2.2215	1.05313	5	متدني
3	تغرس الجامعة التضامن والمشاركة بين الطلبة	1.9671	1.08992	9	متدني
4	تعزز الجامعة العمل بروح الفريق لدى الطلبة	2.1535	1.21099	6	متدني
5	تعزز الجامعة مسؤولية تقاسم الأدوار لدى الطلبة	2.0110	1.05970	7	متدني
6	تحارب الجامعة الأثنية والفردية	2.3794	1.09079	2	متدني
7	تعزز الجامعة الانخراط في الأنشطة التطوعية لدى الطلبة	2.2588	1.01361	4	متدني
8	تتمى الجامعة قيم التعايش مع الآخرين	2.2675	1.04761	3	متدني
9	تتمى الجامعة قيم البذل والعطاء عند الطلاب	9.6952	3.70050	1	متوسط
	المتوسط الكلي	2.99			متوسط

قيم التعاون والمشاركة لدى الطلبة كان متوسطاً، حيث بلغ

يتضح من الجدول (5) أن دور جامعة طيبة في تعزيز

مع الجماعة، وأن الشيطان مع الواحد، وهو مع الاثنين أبعد ومن أراد بحبوبة الجنة فليلتزم الجماعة"، ويرى الباحث أن النظام التعليمي يسعى إلى نشر قيم التعاون والمشاركة من خلال تأكيده على تنمية الصداقة والأخوة بين جميع مكونات النظام الجامعي وتعزيز التضامن والمشاركة والعمل بروح الفريق الواحد وتؤكد على أهمية الانخراط بالعمل التطوعي والتعايش مع الآخرين وبذل الجهد والعطاء لإسعاد الآخرين، كما أن الجامعة اليوم تسعى لزيادة الأخوة والتعاون بين جميع الطلاب من خلال المشاريع الجماعية المشتركة، وتقاسم الأدوار، ومحاربة الأنانية، والعمل على التعايش السلمي بين الجميع من خلال الأنشطة المنهجية واللامنهجية التي تقوم بها الجامعة.

- ما دور جامعة طيبة فرع العلا في تعزيز قيم الجودة والتميز لدى الطلبة؟

ولإجابة عن هذا السؤال تم إيجاد المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لفقرات الاستبانة للبعد الخاص في تعزيز قيم الجودة والتميز لدى الطلبة، والجدول (6) يوضح ذلك:

جدول 6

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال تعزيز قيم الجودة والتميز

رقم الفقرة	الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	الرتبة
1	تعزز الجامعة مهارة الاتقان لدى الطلبة	2.1886	1.00742	8	متدني
2	تنمي الجامعة مهارة استثمار الوقت لدى الطلبة	2.1294	.98713	9	متدني
3	تنمي الجامعة المهارات والاتجاهات والقدرات الإيجابية لدى الطلبة	2.2763	.99359	6	متدني
4	تعزز الجامعة مفهوم الوعي والدافعية لدى الطلبة	2.7961	1.06082	1	متوسط
5	تنمي الجامعة قيم التجويد والتقاني في الأداء لدى الطلبة	2.2105	1.01396	7	متدني
6	تحث الجامعة الطلبة على أهمية التطوير والتفكير العلمي	2.3355	1.00511	4	متدني
7	تعزز الجامعة روح الابتكار والإبداع لدى الطلبة	2.4825	1.17843	2	متوسط
8	تنمي الجامعة روح المبادرة والإنجاز والتميز لدى الطلبة	2.3224	1.09906	5	متدني
9	تحرص الجامعة على نشر الشفافية ومحاربة الغش والفساد	2.4145	1.15470	3	متوسط
	المتوسط الكلي	2.35			متدني

بمستوياتها الفكرية والثقافية والمعرفية، ويرى الباحث ان للجودة التعليمية الاثر الاكبر في تحقيق مخرجات تعليمية أفضل في ظل التحديات التي نعيشها والمتمثلة بضعف وانهيار المستوى الأكاديمي والتربوي والقيمي لجميع عناصر المنظومة التعليمية الجامعية، فالجودة تشجع على التنافس بين الطلبة والإتقان وتنمية المهارات والاتجاهات وتعزيز مفهوم الوعي والدافعية والإبداع والتجويد في أداء الطلاب والمؤسسات بشكل عام، فالتوسع الكمي في أعداد الطلبة والتخصصات دفع الجامعات

المتوسط الحسابي للدرجة الكلية لفقرات الاستبانة (2.99)، حيث جاءت جميع فقرات قيم التعاون والمشاركة بدرجة متدنية باستثناء الفقرة (9) (تنمي الجامعة قيم البذل والعطاء عند الطلاب)، فقد جاءت برتبة متوسطة. على الرغم من أن دليل القيم الجامعية لجامعة طيبة يؤكد على أن أسمى الاعمال الإنسانية تلك التي لا تنتظر مقابلاً لها لأنها تتبع من القلب ومن رغبة الإنسان في العطاء والتضحية، كما يتميز العمل الجامعي بالتعاون انطلاقاً لقوله تعالى (وتعاونوا على البر والتقوى...) (القرآن الكريم)، وقول الرسول الأعظم (يد الله مع الجماعة) و(المؤمن للمؤمن كالبنين المرصوص)، فالتعاون يولد النجاح والانجاز والتفاؤل والطمأنينة، وهو من أهم صور التفاعل الاجتماعي، لأنه لا يمكن أن تكون هناك حياة متقدمة دون تعاون بين جميع الافراد على الحب والألفة والمشاركة من أجل تحقيق أهداف إنسانية مشتركة، وفي الحياة الإسلامية الكثير من النماذج للتعاون ومنها العلاقة بين الانصار والمهاجرين، كما أن الرسول صلى الله عليه وسلم قد أكد على أهمية دور التعاون في الإسلام حيث قال عليه الصلاة والسلام "عليكم بالجماعة، وإياكم والفرقة فإن يد الله

يتضح من الجدول (6) أن دور جامعة طيبة في تعزيز قيم الجودة والتميز لدى الطلبة كان متدنياً، حيث بلغ المتوسط الحسابي للدرجة الكلية لفقرات الاستبانة (2.35)، حيث جاءت الفقرات (1، 2، 3، 5، 6، 8) برتبة متدنية، أما الفقرات (4، 7، 9) فقد جاءت برتبة متوسطة. وتعد الجودة الشاملة فلسفة حديثة طبقت في مؤسسات المجتمع ومنها المؤسسات التربوية الجامعية وذلك بهدف إخراج التعليم الجامعي من أزيمته ويرفع مستوى الخريج الذي يلعب دوراً حيوياً في نهضة الامم والارتقاء

دور جامعة طيبة في تعزيز منظومة القيم الجامعية لدى الطلبة

بشكل عام للبحث عن ضمان لجودة التعليم، كما لا بد من الإشارة إلى أن الجودة مفهوم ليس بالحديث فقد طبق النظام التربوي الإسلامي مفهوم الجودة من خلال تطبيقه لمبدأ تكافؤ الفرص التعليمية والزامية التعليم ومجانيته، كما أشار القرآن الكريم إلى هذا المفهوم في قوله تعالى (وَتَرَى الْجِبَالَ تَحْسِبُهَا جَامِدًا وَهِيَ تَمْرٌ مَرَّ السَّحَابِ صَنَعَ اللَّهُ الَّذِي أَنْفَقَ كُلَّ شَيْءٍ إِنَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَفْعَلُونَ) (القرآن الكريم)، وأشارت السنة المطهرة على أهمية الجودة من خلال قول الرسول صلى الله عليه وسلم " إن الله يجب إذا عمل احدكم عملاً أن يتقنه" رواه مسلم ، ومن هنا فان الجامعات تحرص على هذه القيم من خلال تأكدها على

أحمد القواسمة

تعزيز مفهوم الاتقان في جميع المعاملات الادارية والاكاديمية وتعزيز أهمية استثمار الوقت لدى الطلبة بالإضافة إلى تنمية الاتجاهات والمهارات والقدرات لجميع منسوبي الجامعة بالإضافة إلى سعي الجامعة للتأكيد على أهمية العمل وإتقانه وتطويره للوصول إلى درجة الإبداع والتميز .

- ما دور جامعة طيبة فرع العلا في تعزيز قيم الاعتدال والتوسط لدى الطلبة؟

وللإجابة عن هذا السؤال تم إيجاد المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لفقرات الاستبانة للبعد الخاص في تعزيز قيم الاعتدال والتوسط لدى الطلبة، والجدول (7) يوضح ذلك:

جدول 7

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال تعزيز قيم الاعتدال والتوسط

رقم الفقرة	الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	الرتبة
1	تعزز الجامعة الأفكار والمعتقدات البعيدة عن التطرف والانحراف لدى الطلبة	2.1930	.83996	9	متدني
2	تبرز الجامعة قيم الوسطية والاعتدال في المقررات الدراسية	2.2632	.94975	8	متدني
3	تعزز الجامعة مظاهر التعايش السلمي بين الطلاب	3.0329	1.21212	1	متوسط
4	تنمي الجامعة مبدأ الحوار ونبذ العصبية لدى الطلبة	2.3772	1.12428	7	متدني
5	تعزز الجامعة مفهوم الإرشاد والابتعاد عن الإسراف والبدخ	2.4079	1.20451	5	متوسط
6	تحارب الجامعة مظاهر الغلو في العادات والتقاليد	2.6864	1.04214	3	متوسط
7	تتعاون الجامعة مع مؤسسات المجتمع المحلي والعالمي لنشر قيم الاعتدال والتوسط	2.3969	1.03473	6	متدني
8	تحت الجامعة على التوازن بين الأصالة والمعاصرة لدى الطلبة	2.7456	.93114	2	متوسط
9	تنمي الجامعة مفهوم استشراق المستقبل وحسن التدبير لدى الطلبة	2.5219	1.12101	4	متوسط
	المتوسط الكلي	2.51			متوسط

الجامعي في جامعة طيبة يسعى إلى تعزيز هذه القيمة من خلال تأكيده على أهمية نبذ ومحاربة التطرف والإرهاب والانحراف لدى الطلبة ونشر قيم التسامح والوسطية والاعتدال والتعايش السلمي والتأكيد على مبدأ الحوار ونبذ العصبية والابتعاد عن مظاهر الغلو كما تسعى جامعة طيبة بجميع فروعها على تعزيز مبدأ التعاون مع جميع مؤسسات المجتمع المحلي والتأكيد على المشاركة المجتمعية ومحاربة العادات والتقاليد السلبيّة وخاصة في مجال التعصب والإسراف، كما تسعى الجامعة إلى تحقيق التوازن السلوكي الأخلاقي لجميع الطلاب.

- ما دور جامعة طيبة فرع العلا في تعزيز قيم حماية البيئة لدى الطلبة؟

وللإجابة عن هذا السؤال تم إيجاد المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لفقرات الاستبانة للبعد الخاص في تعزيز قيم حماية البيئة لدى الطلبة، والجدول (8) يوضح ذلك:

يتضح من الجدول (7) أن دور جامعة طيبة في تعزيز قيم الاعتدال والتوسط لدى الطلبة كان متوسطاً، حيث بلغ المتوسط الحسابي للدرجة الكلية لفقرات الاستبانة (2.51)، وجاءت الفقرات (3،5،6،8،9) برتبة متوسطة، أما الفقرات (1،2،4،7) فقد جاءت برتبة متدنية . ويؤكد الباحث أن مشروع القيم والأعراف الجامعية بجامعة طيبة على قيم الاعتدال والتوسط من خلال التأكيد على أن الشريعة الإسلامية جاءت باليسر والتيسير ولم تأت بالشدة والتعسير فلا إرهاب ولا إذلال ولا تضيق ولا إفسار على المتمسكين بها، بل هو التوسط والاعتدال في جميع الشؤون، كما أن تطبيق السنة النبوية لجميع شعائر الدين والحياة هو المنهج الوسط الذي أمر الله إتباعه وقد حث النبي على التوسط والاعتدال في جميع أمور الدنيا لقوله (والقصد القصد تبلغوا) ويقول الله سبحانه وتعالى (وكذلك جعلناكم أمة وسطاً..) (القرآن الكريم) فتشير هذه الآية إلى ضرورة التوازن والاعتدال ونبذ الإسراف والتبذير، ويرى الباحث أن النظام التعليمي

جدول 8

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال تعزيز قيم حماية البيئة

رقم الفقرة	الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	الرتبة
1	تعزز الجامعة مفاهيم المحافظة على البيئة لدى الطلبة	2.3662	.94443	6	متدني
2	مشاركة الجامعة بالمؤتمرات والندوات العالمية المتعلقة بالبيئة ومخاطرها	2.4759	1.03958	4	متوسط
3	تعزز الجامعة قيم الاستغلال الجيد لمكونات البيئة	1.9101	.76361	9	متدني
4	تنمي الجامعة المظاهر الجمالية في البيئة الجامعية	2.3706	1.25126	5	متدني
5	تعزز الجامعة أهمية التوازن البيئي	2.1469	.67148	8	متدني
6	تظهر الجامعة مخاطر التلوث والتصحر البيئي	2.5088	.98780	3	متوسط
7	تعزز الجامعة أهمية التكنولوجيا في النظام البيئي	2.9364	1.31530	1	متوسط
8	تنمي الجامعة الأنشطة الطلابية للمحافظة على البيئة	2.2939	.97284	7	متدني
9	تعزز الجامعة أهمية ترشيد واستغلال الموارد الطبيعية والطاقة النظيفة	2.5855	1.04478	2	متوسط
	المتوسط الكلي	2.4			متوسط

لقوله (ما من مُسلم يَغْرِسُ غَرْسًا أو يَرْزَعُ زَرْعًا فَيَأْكُلُ مِنْهُ طَيْرٌ أو إنسان أو بهيمةٌ إلا كان له به صدقةٌ)، وقوله صل الله عليه وسلم (إن قامت الساعة وبيد أحدكم فسيلة فإن استطاع أن لا يقوم حتى يغرسها فليفعل) فالتأمل لهذه الأحاديث النبوية وغيرها من الأحاديث يجدها تؤكد على أهمية المحافظة على البيئة بكافة مكوناتها وعناصرها، وبخاصة النظافة، واجتناب الملوثات وأبعادها عن الأفراد، فالقاعدة الشرعية التي وضعها الرسول الأعظم صل الله عليه وسلم في التعامل مع الأشياء والممتلكات والمرافق تقوم على أساس (لا ضرر ولا ضرار)، ولتحقيق هذه القاعدة الشرعية القيمة التأكيد على أهمية الجانب التطبيقي العملي والإيجابي مع مكونات البيئة والعمل على نشر الجانب التوعوي بأهمية البيئة والموارد البيئية للإنسان وللاستمرار الحياة على هذا الكون.

وانطلاقاً من هذه القواعد الشرعية وإيماناً بأهمية البيئة فإن جامعة طيبة بجميع فروعها تسعى لتنمية وتعزيز قيم المحافظة على البيئة من خلال إعداد مشروع القيم والأعراف الجامعية والذي يهدف إلى جعل منظومة القيم التي يمتلكها الطالب الجامعي تتمثل في سلوكه وعمله.

- السؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدور جامعة طيبة فرع العلا في تعزيز منظومة القيم الجامعية لدى الطلبة تعزى لمتغيري الجنس (ذكور، اناث)؟
للإجابة على السؤال فقد تم استخدام اختبار ت للعينات المستقلة (independent sample t test) والجدول رقم (9) يبين هذه النتائج.

يتضح من الجدول (8) أن دور جامعة طيبة في تعزيز قيم حماية البيئة لدى الطلبة كان متوسطاً، حيث بلغ المتوسط الحسابي للدرجة الكلية لفقرات الاستبانة (2.40)، وجاءت الفقرات (2، 6، 7، 9) برتبة متوسطة، أما الفقرات (1، 3، 4، 5، 8) فقد جاءت برتبة متدنية. وتجدر الإشارة إلى أن الجامعة تتجه نحو مواجهة الكثير من الظواهر البيئية العالمية التي تشكل خطراً على الإنسان وخاصة ظاهرة الانحباس الحراري وانتشار ظاهرة التصحر والنفائيات والتلوث بجميع أنواعه، من خلال تعزيز مفاهيم المحافظة على البيئة، وتنمية المظاهر الجمالية في البيئة وتعزيز الأنشطة الطلابية القائمة على المحافظة على البيئة، والعمل على تعزيز الاستغلال الجيد لمكونات البيئة، والحد من التلوث والتصحر من خلال الاستخدام الجيد للطاقة البديل والطاقة النظيفة.

من هنا جاء مشروع القيم والأعراف الجامعية لجامعة طيبة لعام 1434هـ والذي يؤكد على أهمية تعزيز قيم حماية البيئة لدى الطلاب إنطاقاً من النصوص القرآنية والسنة النبوية المطهرة التي تشير إلى ضرورة حماية البيئة كقوله تعالى (وَالْأَنْعَامَ خَلَقَهَا لَكُمْ فِيهَا دِفْءٌ وَمَنَافِعُ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ) (القرآن الكريم)، وقوله تعالى (هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً لَكُمْ مِنْهُ شَرَابٌ وَمِنْهُ شَجَرٌ فِيهِ تُسِيمُونَ) (القرآن الكريم)، حيث تؤكد الآيات القرآنية على أهمية محافظة الإنسان على الكون باعتباره خليفة الله على الأرض، من خلال نشر مفهوم الاقتصاد والنظافة والاستغلال الجيد لمكونات البيئة، كما أكد الرسول صل الله عليه وسلم على ضرورة المحافظة على البيئة بكل مكوناتها

جدول 9

تحليل نتائج اختبار (t) لدور جامعة طيبة في تعزيز منظومة القيم الجامعية تعود لمتغير الجنس

الجنس	المتوسطات الحسابية	الانحراف المعياري	قيمة ت المحسوبة	الدالة الإحصائية (sig)
ذكور	112.35	15.13	4.21	0.00
إناث	117.91	12.85		

[18]، وتتعارض مع دراسة قمحية [23]، ودراسة عمرو، وأبو ساكور [19].

- السؤال الثالث: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدور جامعة طيبة فرع العلا في تعزيز منظومة القيم الجامعية لدى الطلبة تعزى لمتغير التخصص الأكاديمي (اللغات والترجمة، اللغة العربية، التفسير وعلوم القرآن، العلوم)؟ للإجابة عن هذا السؤال تم الاعتماد على تحليل التباين الأحادي (one way anova) للمتوسطات الحسابية لدور جامعة طيبة في تعزيز منظومة القيم الجامعية تعزى لمتغير التخصص (الدراسات الإسلامية والتفسير، اللغات والترجمة، اللغة العربية، العلوم، الحاسب الآلي) والجدول (10) يوضح نتائج التحليل.

يتضح من الجدول رقم (9) بأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في دور جامعة طيبة في تعزيز منظومة القيم الجامعية تعود لمتغير الجنس. حيث كانت قيمة ت المحسوبة (4.21) وهي دالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha = 0.05$) كما يتبين من الجدول أن هذه الفروق كانت لصالح الإناث، حيث أنهن أكثر التزاماً وتطبيقاً للأنظمة والقوانين والتشريعات الجامعية، كما يرى الباحث أن الطالبات أكثر تأثراً بالجانب الروحي والأخلاقي والقيمي من الطلاب، كما أن تنمية وتعزيز القيم لا بد أن يمر بثلاثة مراحل تتمثل بمرحلة المفاهيم، ومن ثم مرحلة الوجدان، وأخيراً مرحلة السلوك والتطبيق وهذه المراحل نجدها عن الإناث بصورة أكبر من الذكور. كما وتجدر الإشارة إلى أن هذه النتيجة تتفق مع دراسة منتوفسكي [25]، وتتفق مع دراسة مناعي

جدول 10

تحليل التباين الأحادي للمتوسطات الحسابية لدور جامعة طيبة في تعزيز منظومة القيم الجامعية تعزى لمتغير التخصص (الدراسات الإسلامية والتفسير، اللغات والترجمة، اللغة العربية، العلوم، الحاسب الآلي)

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	الدالة الإحصائية (sig)
بين المجموعات	1919.69	3	639.89	3.16	0.24
داخل المجموعات	91481.93	452	202.31		
الكلي	93401.63	455			

العاجز [5].

6. التوصيات

بناءً على النتائج السابقة، فإن الباحث يوصي بما يلي:

- ضرورة بناء منظومة القيم الجامعية لدى الطلبة.
- التأكيد على غرس وتنمية منظومة القيم الجامعية لدى الطلبة.
- إعداد المشاريع والأنشطة الطلابية بما يعزز من منظومة القيم الجامعية لدى الطلبة.
- التأكيد على الجانب العملي التطبيقي في غرس وتنمية منظومة القيم الجامعية لدى الطلبة.
- ضرورة بناء المناهج والمقررات الدراسية بصورة تتفق مع القيم السائدة في المجتمع.
- إجراء دراسات أخرى تتعلق بدور أعضاء هيئة التدريس، والأنشطة الجامعية، والمناهج التدريسية، بتعزيز وتنمية القيم الجامعية لدى الطلبة.

يتبين من الجدول (10) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في دور جامعة طيبة في تعزيز منظومة القيم الجامعية تعزى لمتغير التخصص، فدور جامعة طيبة في تعزيز منظومة القيم الجامعية موجه بشكل عام إلى جميع عناصر العملية التعليمية، ولجميع الطلاب بمختلف تخصصاتهم العلمية والإنسانية، كما لا بد من الإشارة إلى أن مشروع القيم والأعراف الجامعية في جامعة طيبة يهدف إلى تعزيز منظومة القيم الجامعية لدى جميع الطلبة بجميع تخصصاتهم من خلال إعداد الأنشطة المنهجية واللامنهجية ومن خلال المقررات الجامعية التي تتضمن هذه القيم كمقرر القيم الجامعية ومقرر القيم والأخلاق الإسلامية وغيرها من المقررات، كما أن للندوات والمؤتمرات الطلابية دور كبير في نشر وتعزيز القيم الجامعية بصورة تطبيقية عملية. وتتفق هذه الدراسة مع دراسة مناعي [18] وتتعارض مع دراسة عمرو، وأبو ساكور [19]، ودراسة

[12] خليفة، عبد الطيف (1992). ارتفاع القيمة، دراسة نفسية، عالم المعرفة، العدد (160)، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت.

[13] بن بيه، عبد الله (2007). القيم المشتركة، مجلة الإسلام،

عدد شهر ابريل، الرياض، السعودية

[14] الشافعي، إبراهيم محمد (1971). الاشتراكية العربية

كفلسفة للتربية، ط1، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، مصر.

[16] الفيروز آبادي، مجد الدين محمد (1987). القاموس

المحيط، ط2، مكتب تحقيق التراث، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان.

[17] مجمع اللغة العربية (1965). المعجم الوسيط، ط2،

بيروت، لبنان.

[18] مناعي، رانيا عبد المولى (2013). الدراسة بجامعة

اليرموك وتأثيرها على تنمية القيم لدى المتعلمين من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، مجلة العلوم التربوية والنفسية، المجلد 14، العدد 1، جامعة اليرموك، الأردن.

[19] عمرو، نعمان عاطف وأبو ساكور، تيسير عبد الحميد

(2010). دور جامعة القدس المفتوحة في تنمية قيم

المجتمع المحلي في محافظة الخليل من وجهة نظر طلبتها، مجلد (6)، العدد (1)، الخليل، فلسطين

[20] المخزومي، ناصر (2008). القيم المدعاة لدى طلبة

جامعة الزرقاء الأهلية، مجلة جامعة دمشق، المجلد (24)، العدد (2)، دمشق، سوريا.

[21] الزبيد، ماجد (2007). الشباب والقيم في عالم متغير،

دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

[22] درباشي، هدى (2004). دور الجامعات الفلسطينية بغزة

في تنمية النسق القيمي لدى الطلبة، أطروحة دكتوراه غير منشورة، برنامج الدراسات العليا، كلية التربية، جامعة عين شمس، القاهرة، مصر.

[23] قححية، جهاد نعيم (2003). البناء القيمي لدى الجامعات

الفلسطينية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح، الخليل، فلسطين.

ب. المراجع الأجنبية

[7] Leslie, L, Z (1999). Value system changes resulting from a media a ethics course: A postmodern perspective.

- عقد الندوات والمؤتمرات والورش التدريبية بهدف تعزيز منظومة القيم الجامعية لدى الطلبة.

المراجع

أ. المراجع العربية

[1] أبو ساكور، تيسير عبد الحميد (2009). دور الجامعات

الفلسطينية في جنوب الضفة الغربية في تنمية الوعي السياسي ونشره لدى الشباب الجامعي، جامعة القدس المفتوحة، مجلة جامعة الخليل للبحوث، مجلد (4)، العدد (1)، الخليل، فلسطين.

[2] بدران، شبل والدهشان، جمال (2001). التجديد في التعليم

الجامعي، ط 1، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، مصر.

[3] مقداد، محمد وحلس، سالم (2000). العوامل المؤثرة في

أداء الطلبة في الجامعات الفلسطينية، الهيئة العامة للاستعلامات، السلطة الوطنية الفلسطينية، غزة، فلسطين.

[4] قطب احمد، سمير عبد الحميد (2006). الجامعة وتعميق

قيم الانتماء في ضوء معطيات القرن الحادي والعشرين، دراسة ميدانية، مجلة كلية التربية، العدد (60)، جامعة المنصورة، مصر.

[5] العاجز، فؤاد علي (2006). دور الجامعة الإسلامية في

تنمية بعض القيم من وجهة نظر طلبتها، مجلة الجامعة الإسلامية، سلسلة الدراسات الإنسانية (15) (1)، غزة، فلسطين.

[6] عمري، أسماء عبد المنعم (2015)، درجة ممارسة القيم

لدى طلبة الجامعات الأردنية من وجهة نظر الطلبة أنفسهم، مجلة دراسات، العلوم التربوية، الجامعة الاردنية، المجلد 42، العدد 3.

[9] البطش، محمد وليد والطويل، هاني عبد الرحمن (1990).

البناء القيمي لدى طلبة الجامعة الأردنية، مجلة دراسات، الجامعة الأردنية (17) أ (3). عمان، الأردن.

[10] التابعي، كمال (1985). الاتجاهات المعاصرة في دراسة

القيم والتنمية، دار المعارف للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر.

[11] الكيلاني، ماجد عرسان (1997). فلسفة التربية

الإسلامية، سلسلة عالم المعرفة، الكويت.

- How Do race and Gender Matter, Erice (ED451791).
- [25] Mentkowski, M, (2000). Associates learning that last: Interpreting learning, Development and performance in college and beyond, San Francisco: Josses – Bass.
- [8] Gieystor, A, Gieystor, E. (2001). Dialogue and universalism random house Quarterly, New York. 11 (3).
- [15] Lehmann, I. J (1963). Changes in critical thinking ,attitudes and values from freshman to senior years, journal of educational psychology. p. 305 – 315.
- [24] Vogelgesang, Lori, J. (2001). The impact of college on the development of civic values:

TAIBAH UNIVERSITY'S ROLE IN REINFORCING STUDENTS' UNIVERSITY VALUE SYSTEM

AHMED HASSAN SALEH ALQAWASMEH
Taibah University
Faculty Of Science And Arts
Alula Branch

***ABSTRACT_** This research aims to identify the role played by Taibah University in reinforcing students' university value system. It also aims to find whether sex and college variants affect the responses of the students. The researcher implemented the descriptive analytic research method. A questionnaire consisting of (45) items covering five main values (loyalty and belonging, cooperation and sharing, moderation and temperance, environment protection, and quality and distinction) was distributed on a population consisting of (456) students. The study has shown that the university's role in reinforcing university values occupied a middle rank with a mean of (2,56). The values of cooperation and sharing came in first with a mean of (2.99) followed by the values of moderation and temperance with a mean of (2.51) the values of belonging and loyalty came in third with a mean of (2.253) the values of quality and distinction came in fourth with a mean of (2,35). The values of environment protection came in last with a mean of (2, 40). The research has shown the presence of significant statistical variation in reinforcing university values attributed to sex especially females. The research has also shown the absence of significant statistical variation in reinforcing university values attributed to college specialization.*

KEY WORDS: values, values system, Taibah university.